

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

مقياس :

# مصادر تمويل المؤسسة

موجهة الى طلبة السنة الثانية ماستر

تخصص : إدارة مالية

السنة الجامعية : 2022 - 2023

## التمويل في المؤسسة

يعتبر التمويل أحد الركائز الأساسية لنشاط المؤسسة و ضمان استمرارها ، و ذلك بإمدادها بالأموال اللازمة في الأوقات المناسبة ، و تظهر الحاجة إلى التمويل إما بسبب السياسة الاقتصادية للمؤسسة التي تحاول استغلال كل إمكانياتها في خلق ثروة جديدة تضمن لها حصتها في السوق أو توسيع نشاطها بسبب ملائمة ظروف اقتصادية مع ما يوافق إمكانيات المؤسسة.

### 1- ماهية التمويل

من الأهداف الأساسية للوظيفة المالية في التخطيط والذي يستدعي وضع البرامج التشغيلية ثم تحديد مصادر التمويل الضرورية لتنفيذ البرامج والخطط. إن تحديد مصادر التمويل التي تعتمد عليها الإدارة في تنفيذ البرامج يحدد الهيكل المالي للمؤسسة، ضمن السياسة المالية العامة التي تمثل تلك القرارات التي تهدف إلى تخصيص الموارد المالية الضرورية لتحقيق الأهداف الإستراتيجية ، وهذا ضمن القيود المالية التي تفرضها

### 1-1- تعريف التمويل وأهميته:

أولاً : مفهوم التمويل :

لغة : هو الإمداد بالمال

اصطلاحاً : مجموعة الأعمال والتصرفات التي تمتنا بوسائل النفع .

هو مجموعة الوسائل والأساليب والأدوات التي نستخدمها لإدارة المشروع للحصول على الأموال اللازمة لتغطية نشاطاتها الاستثمارية والتجارية ، وعلى هذا الأساس فإن تحديد مصادر تمويل المشروع يعتمد على المصادر المتاحة في الأسواق والبيئة المالية التي يتواجد

من خلال هذه المفاهيم تستنتج المفهوم الشامل للتمويل على أنه : تلك الوظيفة الإدارية في المؤسسة التي تختص بعمليات التخطيط للأموال والحصول عليها من مصدر التمويل المناسب لتوفير الاحتياجات المالية اللازمة لأداء أنشطة المؤسسة المختلفة، مما يساعد على تحقيق أهدافه، وتحقق التوازن بين الرخات المتعارضة الفئات المؤثرة في نجاح واستمرار المؤسسة والتي تشمل المستثمرين والعمال والمديرين ثانياً : أهمية التمويل :

أن الغرض من الحصول على التصويت هو سن الاحتياجات المالية المؤسسة سواء كانت احتياجات قصيرة الأمد والتي تخص تورة الاستغلال لو احتياجات طويلة الأجل والتي تخص ثورة الاستثمار، وتكمن أهمية التمويل لجان التورتن كمايلي:

أ، الحاجة للتمويل قصير الأجل : تلجأ عادة المؤسسات إلى التمويل قصير الأجل التمويل العجز في رأس المال العامل الناتج عن تمور الستة الذاتي للمؤسسة فأثناء دورة نشاطهاعليها أن تغطي مخزوناتا ومديو نيتها

يعتبر الائتمان التجاري والائتمان المصرفي عن المصادر الرئيسية لهذا النوع من التمويل وشعب مصادر التمويل " ق أ " دورا هاما في استمرارية النشاط وتوسيعه حيث تعبر هذه الأخيرة المحرك الأساسي للعمليات الجارية عن طريق تغطية جزء كبير من عناصر الأصول المتداولة، ولهذا فإن هذا النوع من التمويل يعتمد على طبيعة عمل أو طبيعة النشاط الذي تمارسه المؤسسة ، والمؤسسات تلجأ إلى التمويل ق أ للأسباب التالية:

- ضعف نسبة المخاطرة وهو أمر يهم الدائنين أي أن قصر فترة تسديد الدين تجعل المستثمرين يفضلون استثمار أموالهم لضعف المخاطرة ولقابليتهم على التنبؤ بما يمكن أن يحدث فيما يتعلق بوضع المؤسسة ، وبالتالي احتمالية حصولهم على أموالهم وفق الشروط المتفق عليها.

- قد يكون الحصول على تمويل " ق أ " أقل تكلفة من الحصول على التمويل المتوسط او طويل الأجل لقصر فترة السداد لضعف نسبة المخاطر.

- الحاجة للأموال لهذا في بعض المؤسسات الموسمية تلجأ هذه الأخيرة إلى البحث عن مصادر التمويل ق أ لسد النقص في السيولة وتمويل احتياجاتها الموسمية .

- بعض حالات التمويل ق أ تكون دون فوائد ، أي لا تحمل المؤسسات أي تكلفة وذلك في حالات الشراء بالأجل على أن يتم التسديد بمدة معينة فإن لم يتم التسديد في المدة المتفق عليها فان في ذلك يعني عدم تحميل المؤسسة أي تكلفة نتيجة لحصولها على هذا الائتمان

ب - الحاجة إلى التمويل طويل الأجل :تلجأ المؤسسة إلى هذا النوع من التمويل التغطية للنشاطات الاستثمارية التي تقوم بها لفترة طويلة ، و هذا لغرض الحصول إما على وسائل الإنتاج ومعدات واما على عقارات مثل الأراضي، المباني الصناعية والتجارية والإدارية ونجد المؤسسة تسعى للتمويل ط أ بغرض تحقيق ما يلي:

• تمويل شراء الأصول الدائمة ذات العمر الطويل.

• تمويل الجزء الدائم من رأس مال العامل على أن يتم تمويل الجزء الآخر بخليط من السحب على المكشوف والتمويل ق أ.

• تمويل ما يتم الاضطلاع به من استثمارات رأسمالية ، وكذا التوسعات طويلة الأمد للمؤسسة وحتى تحقق المؤسسة الفعالية في اختيار واستخدام هذه الأموال في تخطي احتياجاتها ، لا بد من وجود دراسة مسبقة المختلف مصادر التمويل خاصة المستحدثة منها.

## 2- خطوات التمويل الأساسية

ان تنفيذ وظيفة التمويل يختلف من منشأة إلى أخرى وفقا لاعتبارات كبيرة منها الحجم طبيعة النشاط و البيئة وغيرها، وهذا يعني أنه من الصعوبة وضع خطوات موحدة ونموذجية

### 2-1- التعرف على الاحتياجات المالية للمؤسسة: لعل من أكثر أسباب فشل المشروعات

الاقتصادية شيوعا هو تخطيط المشروع على أساس رأس المال الحالي الموجود الذي أصحاب المشروع، وهذا لا يعتبر ا في فن المشروعات الاقتصادية فحسب بل يعتبر أيضا أحد أشكال التمويل الخاطئ للمشروعات التي يقوم بها المؤسسون ولهذا فان على المنشأة أن تتعرف بشكل مستمر على الاحتياجات المالية في الفترة الحالية و الفترة المستقبلية الغربية منها و البعيدة، بعد ذلك يجب ترتيب هذه الاحتياجات وفق أولويتها وأهميتها لكي يتم النظر فيما ، وهذا الأمر يتطلب من المخطط المالي أن يضع خطة مالية تتسم بالمرونة وإمكانية التغيير .

### 2-2- تحديد حجم الأموال المطوية: بعد أن يتم التعرف على الاحتياجات المالية تبدأ عملية

تحديد كمية الأموال التغطية هذه الاحتياجات وهذه الخطوة ليست سهلة، لأنه من الصعوبة تقدير كمية الأموال بشكل دقيق، فقد يتم تقديره دون المستوى أو أقل من المستوى المطلوب.

ولهذا لا بد من تحديد حدين لتمويل أي صفقة أو من عملية هما الحد الأعلى و الحد الأدنى، ومحاولة الالتزام بهذين الحدين بالاستناد إلى حساب تكلفة الأصول الرأسمالية وتحديد رأس المال العامل و النفقات الأخرى الضرورية.

**3/ تحديد شكل التمويل المرغوبة :** قد تلجأ المنشأة إلى الاعتماد على القروض أو إلى إصدار بعض الأسهم والسندات، وعادة ما يتم تصوير الأنشطة الموسمية بقروض موسمية وتجدر الإشارة إلى ضرورة عدم الإسراف في إصدار السندات أو الأسهم لأن ذلك يترتب لتزامات معينة على المنشأة، وهذا حال القروض أيضاً ولهذا تأتي ضرورة التناسب بين مدة التمويل واسلوب التمويل.

**4/ وضع برنامج للاحتياجات المالية:** بعد أن يتم تحديد الاحتياجات و مقدارها و شكل التمويل فإنه من الأحسن أن يتم وضع خطة أو جدول زمني من أجل تدفق هذه الأموال لكي لا تتكبد المنشأة تكاليف الأموال التي ستكون ضرورية في المرحلة الزمنية القادمة، وأثناء وضع الجدول الزمني لا بد من الأخذ بعين الاعتبار المدة التي يحتاجها الممول لكي يلبي طلبات التمويل المقدمة من قبل المنشأة، لكي لا تتكبد المنشأة تكاليف الأموال التي ستكون ضرورية في المرحلة الزمنية القادمة .

**5/ وضع و تطوير الخطة التموينية:** تتضمن الخطة التمويلية النشاطات التي ستنفق بها الأموال و العوائد المتوقعة منها، بالإضافة إلى الضمانات التي تساعد في الحصول على الأموال اللازمة وتجنب المشاكل المتعلقة بالسداد، وأن هذه الخطة تبين أيضاً مقدار التدفقات الداخلة و الخارجة، الشيء الذي يطمئن المقرضين طى منع أموالهم عندما يعلمون مواعيد استردادها.

**6/ تنفيذ الخطة التموينية والرقابة عليها و تمويها:** أن تنفيذ الخطة يتطلب أن تكون موضوعة بشكل جيد قابل للتطبيق كما يتطلب المتابعة المستمرة وتصحيح الانحرافات عن التنفيذ الخاطئ أو أسباب أخرى، ولا شك أن الخطة التموينية يمكن أن تتقدم ، لهذا لا بد من العمل على تحديثها وتعديلها وفق المتطلبات الحديثة.

### **مصادر التمويل التقليدية في المؤسسة الاقتصادية**

يقصد بمصادر التمويل تشكيلة المصادر التي حصلت منها المنشأة على الأموال بهدف تمويل استثماراتها أو عملياتها الاستغلالية و تعتبر عملية أو طريقة حصول المؤسسة على ما تحتاج إليه

من أموال لتلبية احتياجاتها من أكبر أنشغالاتها، وهذا راجع لما تكسبه من تأثير على مشاريعها الاستثمارية في هذا الخصوص توجد طريقتين للتمويل هما:

- طريقة التمويل الداخلي .
- طريقة التمويل الخارجي.

سوف نتطرق في هذا المبحث بالتفصيل في مصادر التمويل وكيفية المفاضلة بينها .

## 1- التمويل الداخلي

أولا . مفهوم التمويل الذاتي و خصائصه

### 1-1- مفهومه : يمكن إعطاء تعاريف عدة للتمويل.

التمويل الذاتي هو تمثيل الثروة التي بحوزة المؤسسة المالية

- و هو تحقيق الاستثمارات بفضل الموارد التالية للمؤسسة و التي عادة ما تكون الأرباح المحققة .
- التمويل الذاتي وهو إعادة استثمار الفائض المالي كله أو بعضه في أعمال المؤسسة و بذلك تتفادى هذه الأخيرة زيادة رأس مالها سواء من أصحابها أو من الغير و هذا لأغراض التوسع في المؤسسة و ما يترتب عن ذلك من مشاكل و مصاريف تثقل كاهل المؤسسة.

### 2- خصائصه :

أن التمويل الذاتي الفعال مرتبط بالعديد من الظروف الذاتية و الخارجية هذه التي لها علاقة مباشرة بالمؤسسة في حد ذاتها أو بظروف السوق التمويلية .

أ. الظروف المتعلقة بالمؤسسة الظروف الداخلية : إن اعتماد المؤسسة على التمويل الذاتي و نجاعة دوره في تمويلها يتطلب أن تتوفر لديها الأموال النقدية السائلة باستمرار و بالقدر اللازم و الكافي لتحقيق الإشباع للمتطلبات الاستثمارية ، الذي يتوقف بدوره على مقدار الحجم المادي للمؤسسة أي طاقتها الإنتاجية.

**ب. الظروف المتعلقة بالسوق التموينية (ظروف خارجية):** إن السوق التمويلية او السوق المالي يتكون من السوق النقدية وسوق رأس المال ، فالسوق الأولى هي تلك السوق التي تتعامل بالانتمان قصير الأجل ويكون اقل من سنة، أما السوق الثانية فهي تلك السوق التي تتعامل بالانتمان طويل الأجل،

يرتبط التمويل الذاتي بطريقة مباشرة بالظروف السائدة في السوق النقدية وسوق رأس المال وبمدى مرونة هذه الأسواق وقدرتها على تجميع الإندارات وتقسيمها واستعمالها وتوظيفها توظيفا استثماريا أمثل.

## **ثانيا - أنواع التمويل الذاتي وأهم مكوناته:**

### **1- أنواعه:** هناك نوعين من التمويل الذاتي هما:

**أ- تمويل ذاتي خاص بالمحافظة على مستوى النشاط:** وهو عبارة عن التمويل الذاتي الذي هدفه المحافظة على الطاقة الإنتاجية للمؤسسة، حيث أن المؤسسة تخصص أموالها لتحقيق الأهداف المسطرة، لا أكثر ويتكون عموما من الاهتلاكات.

**ب- التمويل الخاص بالتوسع:** في بعض الأحيان تجد أن التمويل الذاتي يفوق الأنخفاض الذي يحدث في عناصر الأصول، وفي هذه الحالة تلجأ المؤسسة إلى استعمال ذلك الفائض في شراء استثمارات جديدة أو زيادة مخزونها أوفى زيادة رأس مالها، ومنه فان هذا النوع من التمويل الذاتي يسمى بالتمويل الذاتي الخاص بالتوسع، والذي يتشكل من الأرباح بعد اقتطاع الضريبية والتوزيع.

### **2- تكلفة التمويل الذاتية**

يعتبر التمويل الذاتي أهم مورد داخلي للمؤسسة، فهو مكمل أساسي و ضروري لكل عمليات الافتراض، فقد يجنب المؤسسة عمليات الاستدانة بطريقة مبالغ فيها و هذا بالاستخدام الفعال للموارد الداخلية لها.

يبدو في بعض الأحيان، بأن التمويل الذاتي يملك مظهرا مجانيا، كون المؤسسة لا تدفع عنه فوائد، لكن في الحقيقة عكس ذلك، إذ أن لتمويل الذاتي تكلفة ضمنية تتمثل في تكلفة الفرصة الضائعة، و

هي تمثل القيمة المتوقعة من قبل المستثمرين عند تقرير الاستثمار في مشروع معين، و هذا بإدخال مفهوم الفرصة البديلة (الضائعة) لأجل التمكن من تحديد تكلفة التمويل الذاتي لابد من حساب تكلفة كل من الإهلاكات و المرونات، الأرباح غير الموزعة.

### **3- أهم مكونات التمويل الذاتي: يتكون التمويل الذاتي أساسا من :**

أ. الأرباح المنجزة.

ب . مخصصات الأهلاك المقطعة ستواء